مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

تَصْدُرعَنْ

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة قِسْمُ الشُّؤوْن الفِكْرِيَّةِ والثَقَافِيَّة

مَرْكَزتُراثْ كَربلاء

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُوْرِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة الأولى/ المجلَّد الأوّل/ العدد الأول

١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ١٤٣٦-١٤٣٥ هـ./ ٢٠١٤.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الاول السنة الاولى (٢٠١٤-)

ISSN: 5489-2312

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ.- دوريات الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M1

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

التـرقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E-Mail: turath@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي

الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

ترجمة تدقيق اللغة الانكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

ميثم عبدالسادة (ماجستير لغة عربية من كلية التربية في جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ه. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.
- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net)، أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد فإنّ المجتمعات الراقية تولي وسائل البحث العلمي والتجريبي اهتماماً كبيراً، وتسعى جادة وجاهدة في تطويرها مع توفير كلّ المستلزمات والخدمات التي يحتاجها الباحثون في مختلف الدراسات والبحوث، مما أدى إلى استمرارية التقدّم العلمي في تلك المجتمعات، وكان أحد الأسباب الفاعلة في رقيها، ولأجل المساهمة في نشر المعارف التراثية والحضارية وإحياء تراث مدينة الإمام الحسين عليه السلام الذي يشكل ذاكرة الأمّة وتاريخها الحضاري والثقافي الذي تأثرت به جميع الحضارات الإنسانية بصورة عامة والإسلامية بصورة خاصَّة عبر الأجيال المتعاقبة، يَسُرُّ مركز تراث كربلاء أنْ يقدِّم للباحثين والقرَّاء الأفاضل العدد الأوَّل من المجلد الأول للسنة الأولى مِن مجلَّة تراث كربلاء الَّتي أخذت هيأتها الكفوءة على عاتقها نشر البحوث الأصيلة المقوَّمة علميًّا مِن قبل الأساتذة المتخصصين، ليجد الباحث فيها قارئاً كان أو كاتباً مادةً علميَّة راقية وفاعلة تُسهم في تطوير المسيرة العلميَّة والحضاريَّة بقسميها الإبداعي والجمالي، وهذا ما تطمح إليه المجلة من خلال نشر بحوثكم الأصيلة فيها، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة العلم والمعرفة بما يرضاه ليكون ذخراً لنا يوم القيامة.

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجـــراء الـنـظـر إلى مـكـتـنـزاتهـا: المـاديـة والمـعـنـويـة، وسـلـكـهـا في مـواقـعـهـا الـتـي تـسـتـحـقـهـا؛ بـالـدلـيـل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قَصيدةٌ تُؤرِّخُ صدورَ مَجَلَّةِ تُراثِ كربلاء الفصليةِ المحكَّمة الصَّادرةِ عن مركز تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثَّقافيةِ التابعة للأمانة العامةِ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَـلَّـةٌ طُـفُـوفُـهَـا مُـنَـاهَـا ... عَـلى خُـطـا كـفـيـلِـهَـا خُـطـاهَـا
فَـصـلـيَّـةٌ تَـسُـمـو بِـأُفْـقِ كـربَـلا ... ومِـــنْ سَـنَـا تُـراثِـهـا سَـنَـاهَـا
أَبْـوابُـهَـا الـخَـمْـسَـةُ مَـا أجمَـلَـهـا ... كَـعَـدِّ أَصـحـابِ الـعَـبـا نَـراهـا
تَـنَـوَّعَـتْ كَـمـا الـفُـصـولُ إِنَّـمَـا ... كُـلٌّ رَبـيـعٌ هَـلَّ في رُبَـاهَـا
بـابُ تُـراثٍ بِـالـفـلـكـلـورِ بَـدا ... مُجْـتَـمَـعِـيَّـاً سَـارَ في سُراهَـا
وآخَـرٌ يُـعـنـى بِـتَـاريـخ مَـضَى ... وَيُـخْـرِجُ الآثـارَ مِـنْ ثَـرَاهَـا
وَثـالِـثٌ خُـصَّ لِـضَـادٍ أَيْـنَـعَـتْ ... في أَدبٍ طـوبـى لِـمَـنْ جَـنَـاهَـا
ورابِـعٌ فَـنٌّ، جَمَـالٌ، صُـوَرٌ ... نَـالَـتْ مِـنَ الإبْـداعِ مُبتَغاها
وخَـامِـسٌ لِـلـعـلـمِ فـيـهِ مُجْتَـنى ... والـعِـلـمُ مِـنْ حُـلَّـتِـهِ كَـسـاهَـا
فَـيـالـهـا مِـنْ صـفـحـاتٍ أَشرَقَـتْ ... بِـمَـا مَـضـى؛ فَـمَـا مَـضى هَـواهَـا
تُحَـدِّثُ الـعَـقْـلَ بـقَـلـبٍ مُـغـرَمٍ ... وَمَـا أَرادا أبـداً سـواهَـا
تُـمـيـطُ عَـنْ فـكـرِ الـمُـحِـبِّ عُـتْـمَـةً ... وَتُخْـرِجُ الأَنْـفُـسَ مِـنْ دُجَـاهَـا
وكـيـفَ لا وبِـالـحُـسَـيـنِ شَـمسُـهَـا ... في كُـلِّ سَـطـرٍ سَـاطِـعٌ ضِـيـاهَـا
وَلـيـلُـهَـا بِـاسْـمِ الـكـفـيـل مُـقـمِـر ... وفي هَـــواهُ أحـــرَزَتْ رِضَـاهَـا
بِـجُـودِهِ انْـسَـابَ ظَـمَـاهَـا فَـارْتَـوَتْ ... لأنَّ فـيـضَ عـيـنـهِ سَـقـاهَـا

مِـنْ فضلِ كفَّيهِ نَـمَـتْ واتَّسَقَتْ وانـطَـلَـقـتْ إلى المَـــدَى يَـداهَـا
فَـهْـيَ عَـطـاءٌ دائِـــمُ وَإرثُـهـا تُـــراثُ أَرضٍ دائِـــمٌ قِـرَاهَـا
خُـذْ سَبعَةً منها وَقُـلْ مُـؤَرِّخـاً: (تُـــراثُ كـربـلاءَ مَـا أحـلاهـا)
(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

=١٤٤٢-٧ =١٤٣٥هـ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ الْمُجْتَمَعِيِّ	
٢٩	الموضوع الاجتماعي في أدب الإمام الحسين عليه السلام	م. د. موسى خابط عبود جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية
٦٩	وقائع ثورة الامام الحسين عليه السلام دراسة في ضوء حقوق الانسان	أ. م. د. اياد محمد علي الأرناؤطي جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم علوم القرآن
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
٩٧	شهداء آل أبي طالب عليهم السلام في واقعة الطّف ٦١هجرية/ ٦٨٠ميلادية دراسة تاريخية	أ. د. علي كسار غدير الغزالي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
١٥٥	البناء الفني لشعر رثاء الإمام الحسين عليه السلام في العراق ابتداءً من سنة ١١٠٠هـ حتى ١٣٥٠هـ	م. د. خالد كاظم حميدي الحميداوي جامعة الكوفة كلية الآداب قسم اللغة العربية
	بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ (الْجَمَالِيِّ)	
٢٢١	مشاهد الطف في الرسوم الشعبية الدينية	م. م. أياد طارق علي الزبيدي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٢٦٥	استخدام GIS في إعداد خرائط الخصائص البشرية المؤثرة في اُستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١١م.	م. م. هاني جابر محسن المسعودي جامعة الكوفة كلية التربية للبنات قسم الجغرافية
23	Studying the Effect of Some Additives on Fire - Retardant and Mechanical Properties of Unsaturated Polyester Composite Experimentes in the Holy Karbala	Ass. Prof. Dr. Mohammad Nadhum Bahjat AL-Baiati Karbala University College of Education for pure sciences Dept. of Chemistry

باب
التراث المجتمعي
Society Heritage Section

الموضوع الاجتماعي
في أدب الإمام الحسين (عليه السلام)

The Social Side
in Imam Husains' (peace be upon him)

م. د. موسى خابط عبود

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

Lecturer Dr. Musa Khabitt Abood

Babylon University
College of Education for Human Sciemces
Dept. of Arabic

الملخّص

يتناول هذا البحث بعضًا من المعاني الاجتماعية التي يتضمّنها أدب الإمام الحسين عليه السلام؛ خطبًا ورسائل وأحاديث فضلاً عن الدعاء ليقف على معانيها كما يمكن أن يتصوّرها الباحث في ضوء النصوص المرافقة لمطالب البحث، ولذا تجسّد البحث في مبحثين رئيسين:

- الأول: قضاء حاجة الناس، وقد راقبنا ذلك في خطبه ورسائله وأحاديثه المرويّة ثم الدعاء.
- الثاني: الاغتراب في أدب الإمام الحسين عليه السلام، وقد تلَمَّسه البحث في ضوء الأنواع الأدبية التي نُقِل إلينا عن طريقها كلام الإمام الحسين عليه السلام، وبذلك فإنّ الإمام عليه السلام يحاكم في كلامه عددًا من مشكلات الواقع الاجتماعية سعيًا للحلّ والتواصل مع الناس بغية غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإسلامية الأصيلة التي تحصّن شخصية الفرد في محيطه.

Abstract

This research tries to clarify some of the Social meanings that Imam Husain's (peace be upon him) has, orations and letters together with invocation of God to know their meanings as seen by the researcher in the light of the texts attached to this paper. The research falls into two sections: The first is on peoples' needs satisfaction and this has been clearly reflected in his orations, letters and speeches narrated and also supplication. The second is the expatriation in Imam (peace be upon him) literature and this has been clarified by the research in the light of the types of literature by which Imam Husain's (peace be upon him) speech has been transferred and shown to us. By that means, Imam Husain (peace be upon him) deals with some social problems so as to find solutions and to communicate with people in order to establish the original Social Islamic values which help protect the Muslim from the impurified environment.

شرّع الإسلام منهجا متكاملا لتربية الفرد المسلم بوصفه نواة للمجتمع ولبنة في بنائه، يشتغل هذا المنهج مع أول نبض في عروق الإنسان ليرسم له المسار القويم طوال حياته ولا يزهد في صحبته حتى يخترم الموت أيامه.

فلو "تتبعنا آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة النبوية، لوجدنا الجانب الاجتماعي يأخذ أهمية ومكانة بعد العقيدة مباشرة في كثير من الآيات والأحاديث طيلة المدة التاريخية للتشريع الإسلامي"(١). ومن تلك الآيات قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۞ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۞ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۞ إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ۞ وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾(٢).

وفي معان اجتماعية أخر وردت أحاديث نبوية شريفة؛ منها قوله ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)(٣).

ولما كان "الأدب مؤسسة اجتماعية، أداته اللغة، وهي من خلق المجتمع"(٤)، صار جليا أن "الأدب والاجتماع وجهان لحقيقة واحدة هي الطبيعة البشرية"(٥).

ولعل الأدب واحد من أبرز قنوات توصيل المعاني الإسلامية الاجتماعية وغيرها عند أهل البيت عليهم السلام؛ لذلك دأب الإمام الحسين عليه السلام إلى ولوج كنه الذات البشرية وطبيعتها وسعى سعيا جادا لنشر الفضائل الاجتماعية، إذ كان "داعيا حثيثا لضرورة التغير الاجتماعي نحو الأفضل"(٦)، فهو "امتياز اجتماعي كبير"(٧).

من هنا، تضمن أدب الإمام الحسين عليه السلام دلالات اجتماعية؛ أهمها:

أولاً: قضاء حوائج الناس: شدد الدين الإسلامي على مد يد العون للفرد الاجتماعي الذي تصيبه فاقه أو تعتوره شدّة، فقد جاءت نصوص دينية كثيرة

تؤكد هذا المعنى؛ منها قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[٨]، ومنها أيضا ما ورد عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[٩].

وإذا كان "أكثر الاتجاهات شيوعا في موضوع العلاقة بين الأدب والمجتمع دراسة الأعمال الأدبية كوثائق اجتماعية، على افتراض أنها صور للحقيقة الاجتماعية الواقعية"[١٠]، فإن أدب الإمام الحسين عليه السلام تمكن أن يكشف عن عنايته بحاجات الناس وإغاثة الملهوفين، وحرصه على الاستجابة لهم.

وقد تجلت تلك المعاني من خلال خطبه عليه السلام، إذ كانت أكثر الأنواع الأدبية بروزا، تعقبها الأحاديث الفنية والأدعية ثم الرسائل.

١. الخطبة وقضاء حوائج الناس: من بديع خطبه عليه السلام التي دعت إلى قضاء حوائج الناس، ما ورد عنه: "يا أيها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه، واكسبوا الحمد بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأي أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافأته فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرا.واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما"[١١].

تفصح مقدمة الخطبة عن صورة للحضّ الشديد على عمل الخير والاجتهاد في طلبه وعلى وفق سياق اجتماعي ديني، حتى لكأن المتلقي يتخيل حال المسلمين وهم في زحام وتدافع تجاه عمل البِّر والفضيلة.

وهذه الصورة هي ما تنبئ عنها أفعال الأمر: (نافسوا، وسارعوا، واكسبوا)

التي تبعث على التحميس والتثويب وإثارة المشاعر واجتذاب النفوس إلى الاستجابة[١٢]، وهذا الانفعال مردّه إلى خصوصية الموضوع، فـ"اختلاف الموضوع يستتبع اختلافا في منهج الخطبة من حيث حرارة الجمل وانفعالها، أو هدوؤها ولينها حسبما توحي بتلك طبيعة الموضوع"[١٣].

وهكذا بدا العنصر العاطفي واضحا في انسيابه من أول وهلة، سعيا منه عليه السلام لمنح النص سلطة ضاغطة على المتلقي وكشف الأبعاد الاجتماعية لفعل الخير الذي يشكل هيمنة واضحة على مرجعية التفكير الإسلامي.

ومثلما دعت الأفعال السابقة في النص إلى فعل الخير، نهت أفعال أخرى عن خلاف ذلك، إذ انمازت تلك الأفعال: (لا تحتسبوا، لا تكتسبوا) بإيقاع صوتي متجانس، يختلف عن الإيقاع الصوتي المتجانس لأفعال الأمر المتقدمة، وقد قيل: "تغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة"[١٤].

ثم نلحظ بعد ذلك أن النص بدأ يتنامى عضويا من خلال مد أواصر بين المعاني المتقدمة وإحدى مقارباتها ذات الدلالة الاجتماعية، التي تخلص إلى عدم اعتماد معيار المكافأة الدنيوية في بذل الخير بل انتظار مكافأته سبحانه؛ لأنه (أجزل عطاء وأعظم أجرا)، ولهذا فإن "عمل المعروف المطالب به ليس مجرد عمل خير بل عدم توقع الجزاء الاجتماعي عليه وهذا هو أرفع مستويات المنافسة والمسارعة"[١٥].

وبعدها يستمر التنامي العضوي للنص حتى يدخل صميم الفكرة الرئيسة (واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم)، فقضاء حوائج الناس تمثل تحديدا لاتجاه قراءة النص ورسما لمسار المعنى الذي لا يستجيب للاتجاه

الأحادي لمسير النعمة، المعلوم نحو المحتاج فحسب، بل شدد على أهمية الاتجاه المسكوت عنه غالبا؛ وهو الاتجاه المعاكس لمسير النعمة، الأول الذي يتجه صوب قاضي الحاجة.

وبهذا استطاع النص أن يحيط نفسه بمؤشرات مضيئة تدفع المتلقي إلى استدعاء الخطاب الغائب سريعا والخروج من ربقة التصور المعلوم عند عامة

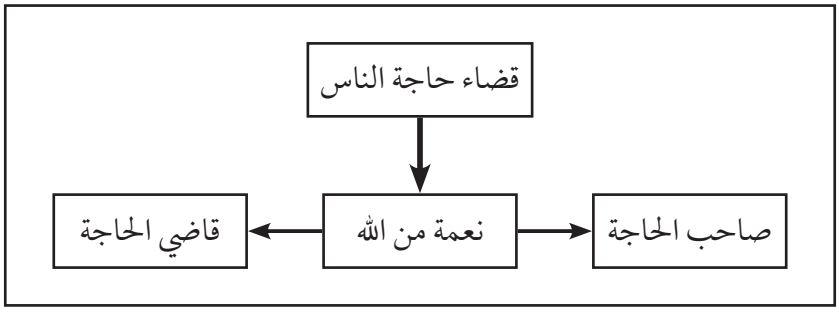

المجتمع، ويمكن تعميق الدلالة المتقدمة، بالمخطط الآتي:

ولأهمية تلك النعم وتعلقها بواقع المسلمين وأحوالهم الاجتماعية شدد النص على وجوب تدفق النعم واستمراريتها؛ لأن ردّها يوجب العقوبة السماوية.

وتابع عليه السلام قائلا: "واعلموا أن المعروف مكسب حمدا، ومعقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغضّ دونه الأبصار"(١٦).

يشكل هذا المقطع من النص نموا عضويا يحوم حول الفكرة الرئيسة في الخطبة لعضدها على وفق سياق اجتماعي، إذ "إن التجاوب النفسي بين الخطيب والمستمعين شرط أساس في التأثر بكلامه" (١٧).

وإذ مارس النص -فيما تقدم- عملية إقناع السامع من خلال جعله بين

سندانة الثواب ومطرقة العقاب، فإنه جنح إلى عملية استمالة المتلقي، ولاسيما أن الاستمالة تأتي بعد الإقناع وتعمل على إيجاد باعث الاستجابة لدى المستقبل(١٨).

وقد تجلت تلك الاستمالة من خلال تقديم صورة فنية افتراضية التي جسدت المعروف بهيئة رجل حسن جميل، ونقيض ذلك كان مع اللؤم فنفرت منه، وبهذا خلق النص قوة مزدوجة لدفع المتلقي نحو تسيير الخير ومحبته.

ويستمر النص بالنمو الدائري ليشكل تكثيفا ضوئيا تحلق حول مركزه، إذ قدم صور مباشرة متتابعة عن الجود والبخل والعفو والتواصل تختزن في مضمونها معاني الإيثار ونبذ الذات، إذ جاء في الخطبة: "أيها الناس من جاد ساد ومن بخِل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجو، وإن أعفى الناس من عفا قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه"(١٩).

ويتحف النص المعنى السابق بصورة فنية استدلالية: "والأصول على مغارسها تسمو"(٢٠)، وتهدف هذه الصورة إلى تأطير العلاقة بين قضاء حوائج الناس وعدم توقع الجزاء أو التقدير من الآخرين، وذلك لأن "كمال النفس الإنسانية إنما يحصل بتوجهها إلى الله تعالى"(٢١).

ثم يواصل النص بتفصيل معطيات قضاء الحوائج واستحقاقاتها الدنيوية والآخروية: "فمَن تعجّل لأخيه خيرا وجده إذ قدم عليه غدا ومَن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرف عنه بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومَن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومَن أحسن أحسن الله إليه ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾(٢٢).

وهكذا ختم عليه السلام خطبته بهذه المقاطع التي توّجت بمفهوم قرآني عن

المحسنين.

ومن اللافت أن اعتماد فقرات النص على أكثر من سياق داخلي في تشكيل بنيته المحكمة وما يتبعها من اختزال أو رسم لتفصيلات الحدث، إنما ينطوي على أسرار فنية ونفسية تظل على صلة بطبيعة الأفكار الاجتماعية التي يروم النص عرضها أمام المتلقي، كما سعى النص إلى جعل المتلقي أمام إمكانيات متعددة ليكتشف بنفسه ما يكمن خلف الأحداث من دلالة ومعنى.

ويرصد المتتبع بشكل موسع تجليات دلالة أن يكون قضاء الحاجة خالصا لوجه الله تعالى، لتشمل أغلب نصوص الإمام عليه السلام الاجتماعية التي تحرص على عدم عنونة عمل الخير أو حصر فاعليته في أطر ضيقة، بل يراد له أن يُحلِّق في مدارات اجتماعية فسيحة.

٢. الحديث الفني وقضاء حوائج الناس: لعل ظاهرة تحجيم فعل البِّر وعنونته هي من الأدواء الاجتماعية المتفشية منذ القدم، التي دعا الإمام عليه السلام إلى معالجتها وتقويمها؛ فمن دلالة تلك المعاني، ما ورد عنه في أحد أحاديثه الفنية، إذ قال رجل عنده: "إن المعروف إذا أسدي إلى غير أهله ضاع فقال الحسين عليه السلام: "ليس كذلك، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر، فتصيب البّر والفاجر"[٢٣]، فكما أن غزارة الأمطار تعم الأخضر واليابس، كذلك ينبغي للمعروف أن يشمل الجميع من غير أن يستقطب البّر دون الفاجر.

وهكذا يشع النص بدلالات إنسانية رحبة، فمثلما سعت تلك الدلالات لعضد الخير والصبر في نفس المسلم قليل المؤونة، كذلك اجتهدت لتحول دون تعميق الشر في ذات المنحرف البائس لتدفع به نحو الصواب.

ولا ريب في أن الإمام عليه السلام إنما ينطلق بهذه المفاهيم والرؤى من تعاليم الإسلام السمحاء[٢٤]، فالدين الإسلامي "دين يهتم بشؤون الفرد والمجتمع وإيجاد حياة سعيدة للجميع إلى حد بعيد، حتى جُعل ذلك من صلب الدين وواقعه، وعُدَّ ذلك من أفضل العبادات"[٢٥].

وقد حقق الجانب النفسي أو الروحي حضورا طيبا في عدد من نصوصه عليه السلام الاجتماعية الأُخر، التي تعنى بتلبية حوائج الناس، وإلى ذلك أشارفي حديثه: "صاحب الحاجة إن لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن ردِّه"[٢٦].

ولا يخفى في أن لحظة شروع السائل (صاحب الحاجة بصورة حقيقية) بطلبه إلى المسؤول تُحدث جوا فيه جانب من التوتر النفسي الضاغط على الطرفين، فالسائل يعاني مرارة السؤال وحرارته، والآخر تتصارع بين جنبيه: شعوره بما يكابده السائل في مسألته، ونزوعه الفطري في التمسك بما لديه.وما أن ينتصر العامل المعنوي على نظيره المادي حتى تتسرب الشحنات الوجدانية من ذلك الجو الضاغط، فيتكشف، ليصنع ذلك العطاء صنع الغيث في التربة الكريمة، بدلا من أن يترك آثارا نفسية سلبية فيما لو هيمن العامل المادي على ذلك الموقف.

تبين مما مر أن أثر السياق النفسي للنص كان فاعلا في ترسيخ ظاهرة تلبية حوائج الناس لدى المتلقي، استنادا إلى أن "الدين الإسلامي يوصي بالتوازن بين جانبي الحياة المادي والروحي تحقيقا للتوافق النفسي وتكامل الشخصية"[٢٧].

ويلتفت عليه السلام في نص آخر إلى علاقة سببية في عملية قضاء الحوائج قلّما يلتفت إليها الآخرون، إذ يقول في حديثه مع معاوية بن أبي سفيان: "مَن قبِل عطاءك فقد أعانك على الكرم"[٢٨].فبدلا من أن ينفرد العون باتجاه صاحب الحاجة وحده

-كما هو متداول- فإن النص يكشف عن اتجاه خبيء للعون يتجه نحو قاضيها، الذي لا يتمكن من إتمام عملية العطاء من دون قبول الآخر، كما يشدد النص على أهمية عدم رد العطاء السليم، وقبوله إسهاما في تدعيم سبيل المعروف.

ويبدو أن النص استطاع كسر أحد المسلمات المعرفية الاجتماعية، بمعنى كسر أفق الانتظار للمتلقي (معاوية) وتوسيع دائرة القراءة للعطاء، وفي الوقت الذي يبرِّز فيه النص قدرة الإمام عليه السلام على اقتناص المواقف الاجتماعية وتحميلها طاقات جديدة ذات خصوبة وعمق، فإنه يبرِّز أيضا سعيه إلى إيجاد موازنة اجتماعية تحول دون تضخم أحد طرفي معادلة العطاء على حساب الآخر (صاحب الحاجة)، وربما لم تخل تلك المحاولة من مسحة سياسية يوحي بها السياق الاجتماعي السياسي المقتضب الذي ورد فيه النص.

٣. الدعاء وقضاء حوائج الناس: هناك حاجات ليس إلى سبيلها انقضاء، ومنها استمطار السماء، والمطر نبض الحياة وبخاصة في العصور المتقدمة، والله تعالى لم يجعل للإنسان عليه من سبيل عند احتباسه سوى أفراد قلائل انمازوا بدرجات سامية عنده جلّ وعلا، ومن أبرزهم الحسين عليه السلام بوصفه إماما، والإمام "يجب أن يكون أفضل أهل زمانه"[٢٩]، فقد لبى عليه السلام طلب المسلمين في الاستسقاء، فلبى الله تعالى دعاءه الذي جاء فيه: "اللهم أسقنا سُقيا واسعة وادعة عامة، نافعة غير ضارة تعم بها حاضرنا وبادينا وتزيد بها رزقنا وشكرنا.اللهم اجعله رزق إيمان وعطاء إيمان، إن عطاءك لم يكن محظورا. اللهم أنزل علينا في أرضنا سُكناها، وأنبت فيها زينتها ومرعاها"[٣٠].

تميز هذا الدعاء بشموليته وسعته، إذ ورد فيه: (واسعة، عامة، حاضرنا

وبادينا) زيادة على دقته وتشديده في كلماته: (وادعة، نافعة، غير ضارة)؛ وذلك لأن "المطر ربما جاء في غير إبّان الزراعات، وربما جاء والتمر في الجُرْن، والطعام في البيادر، وربما كان في الكثرة مجاوزا لمقدار الحاجة"(٣١).

وقد نبّه عليه السلام في نهاية النص إلى أن استجابة الله تعالى لحوائج المسلمين تتطلب شكراً وأفضل الشكر الإيمان به جلّ وعلا.

٤. الرسالة وقضاء حوائج الناس: كان الشعراء ممن لُبّيت حوائجهم عند الإمام عليه السلام فقد كتب إلى أخيه الإمام الحسن عليه السلام يجيبه في موضوع إعطاء الشعراء: "أنت أعلم مني بأن خير المال ما وقى العرض"(٣٢).

يشع هذا النص بإشارات صارمة إلى الواقع المعيش، فالنص يذكر ذلك في سياق إمضاء حقيقة اجتماعية قائمة، وهي أن رجوع العصبية القبلية إلى عهدها الجاهلي أو أشد، قد عمل على تفشي الهجاء عند الشعراء إذ أمدّ بنو أمية ذلك اللهب بالوقود وزادوه اشتعالا مما تأصل في نفوس العرب حب الفخر والمباهاة (٣٣).

ولعلّ الدلالات المتقدمة تتساوق مع ما ذكره عليه السلام في موضع آخر عندما أجزل في عطاء شاعر مدحه، فَلِيمَ على ذلك، فأجاب: "أتراني خفت أن يقول: لست ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا ابن علي بن أبي طالب! ولكني خفتُ أن يقول: لستُ كرسول الله صلى الله عليه وآله، ولا كعلي عليه السلام، فيُصدَّق، ويُحمل عنه، ويبقى مخلدا في الكتب، محفوظا على ألسنة الرواة"(٣٤). وهذا النص إنما يمثل استشرافا دقيقا للمستقبل ووصفا موضوعيا لواقع الحال.

وتأسيسا على ما سبق، فإن المراد بـ (العِرض) في رسالته عليه السلام الجوابية المتقدمة

"ليس هو (الناموس) إذ ليس بين المسلمين من يخال أن ينال من عرض أهل بيت الرسالة، بل المراد به (العرض السياسي) الذي استهدفه من (آل محمد) الأمويون"[٣٥]، فكانت مبادرته عليه السلام قطعا معنويا لألسنة الشعراء والمستغلين لهذا المنبر الشعبي الفاعل، وتقليلا من فرص استغلالهم ووقوفهم على أبواب الحكام[٣٦].

وتحسن الإشارة إلى أن رسالته عليه السلام تلك، أنتجت مفاهيم عدّة؛ منها: رغبة الإمام الحسن عليه السلام بإبراز مكانة أخيه الحسين عليه السلام، وبيان العلاقة الراقية بينهما، وهذا يتجلى من خلال رصد عبارة: (أنت أعلم مني...)، فإن لذلك "حظا من اللطف تاما ونصيبا من الإحسان وافرا والله أعلم حيث يجعل رسالاته"[٣٧]، زيادة على قدرة الإمام عليه السلام على ملامسة الواقع من خلال تقويمه لخطورة جانب الدعاية، الذي يمثله الشاعر وأثره في تفكير المجتمع ورؤيتهم، ولاسيما أن الشاعر آنذاك كان يشكل أخطر منظومة إعلامية متنقلة.

ومسألة عودة الهجاء إلى أغراض الشعراء، وتفشيه، إنما تمثل إشارة واضحة إلى تصدع اجتماعي مبكر لثقافة المجتمع المسلم الفتية؛ ذلك المجتمع الذي لم ينقطع عهده بالرسول إلا عقودا قليلة، وما تستبطنه هذه المسألة من أدواء اجتماعية كثيرة استتبعت غياب العدل الاجتماعي وهجر القيم الخلقية في المجتمع؛ الأمر الذي تقدم أسباب اغتراب الإمام الحسين عليه السلام.

ثانيا: الاغتراب في أدب الإمام الحسين عليه السلام: وردت في القرآن الكريم إشارة إلى أحد ملامح الاغتراب وشدة وطأته على ذات الإنسان، إذ قال تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ**﴾[٣٨]،

وزيادة على تأكيد المعنى المتقدم، انصب اهتمام عدد من أحاديث المصطفى ﷺ على إبراز مفاهيم أُخر للاغتراب؛ من ذلك مفهوم الوحدانية، أو قلة عدد المسلمين المخلصين للدين، إذ ورد عنه ﷺ في هذا الصدد: (بدأ الإسلام غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ غريبا، فطوبى للغرباء)[٣٩]، فالإسلام "كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده؛ لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء، أي الجنة لأولئك المسلمين"[٤٠]، وإنما خصهم تعالى بنعمة الجنة، لصبرهم على أذى أعداء الدين الإسلامي وحفاظهم عليه[٤١].

ولا غرو، فالمؤمن السائر إلى الله غريب بين أولئك الذين اتبعوا نزواتهم وأهواءهم، فهو غريب؛ لفساد دينهم، غريب في تمسكه بالسنة؛ لتمسكهم بالبدع، غريب في اعتقاده؛ لفساد اعتقادهم، غريب في صلاته؛ لسوء صلاتهم، غريب في طريقه؛ لضلالة طرقهم وفسادها[٤٢].

و"كان ما تنبأ به الرسول ﷺ أن يكون، إذ لم ينقض زمن طويل حتى عاد الإسلام مغتربا من جديد، وأول مظاهر الشعور بالاغتراب ظهرت نتيجة الحزن على أهل البيت"[٤٣]، وعلى أساس من الحزن كان "حزن الاغتراب على مصائرهم ومصائر محبيهم"[٤٤]، ولذلك يجيء اغتراب الإمام الحسين عليه السلام نتيجة متوقعة للأحداث التي حصلت في صدر الإسلام والعصر الأموي.

وقبل أن ننطلق في إبراز تجليات الاغتراب الاجتماعي عنده عليه السلام، يحسن بنا أن نشير إلى مفهوم الاغتراب الاجتماعي بالمعنى الإسلامي -فهناك عدة أنواع من الاغتراب تسمى بمسمياتها منها: الاغتراب العاطفي، والاغتراب

الاقتصادي، والاغتراب الفكري، وغيرها مما يقع خارج دائرة البحث[٤٥]- فعلى الرغم من أن مصطلح الاغتراب عموما يكاد يكون غامضا لا تحده قوانين صريحة[٤٦]، يمكن الاعتماد على ما تقدم في الاقتراب من مفهوم الاغتراب في ضوء المنهج الإسلامي، والتعامل معه على أنه: "اغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة، واغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل، فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتها بطريقة إيجابية (سلبية) فقهروا السلطتين سلطة الحكام وسلطة النفس"[٤٧].

وإذا ما اعتمد المتتبع الدقة والموضوعية في عرضه لمفهوم الاغتراب السابق، على نصوص الإمام الحسين عليه السلام فسيلمس بوضوح أنه جاهد النظام الاجتماعي غير العادل بطريقة إيجابية تضحوية.بمعنى آخر، إن اغترابه كان اغترابا إيجابيا، والاغتراب الايجابي يحصل "حين يسلم الإنسان ذاته إلى المجتمع ويضحي بها في سبيل الوصول إلى هدف نبيل يخدم الآخرين وهو اغتراب ضروري"[٤٨].

ولما كان الاغتراب يشكل ظاهرة يمكن رصدها ودراستها في أنماط الحياة جميعها[٤٩] فإنه لا بد له أن ينفذ إلى الأدب؛ لأن "الأدب ظل المجتمع"[٥٠]، فهو يعبر عن الذات الإنسانية التي تعيش مع الجماعة واقعها الاجتماعي[٥١]؛ ولذلك حقق الاغتراب أثرا فاعلا في الأدب، كما هو أثره في أدب الإمام الحسين عليه السلام، إذ حازت خطبه المساحة الأوسع في الكشف عن اغترابه، تعقبها الرسائل، فالأحاديث الفنية ثم الأدعية.

١. الخطبة واغتراب الإمام الحسين عليه السلام: من خطبه في هذا المنحى، خطبته التي خطبها عند قبر أخيه الإمام الحسن عليه السلام، الذي استشهد مسموما[٥٢]،

جاء فيها: "رحمك الله أبا محمد! إن كنت لتباصر الحق مظانه، وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الرويّة، وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة وتقبض عليها يدٌ ظاهرة الأطراف نقية الأسرّة بأيسر المؤونة عليك"(٥٣)، ثم واصل كلامه عليه السلام بقوله: "ولا غرو وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة، فإلى روح وريحان وجنة ونعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عنه"(٥٤).

من البين أن هذا النص التأبيني جسد نمطا واقعيا ينسجم وواقع الإمام الحسن عليه السلام، إذ ذكر جانبا من مناقبه وسجاياه وصبره العظيم على مفاتن الدنيا وغرورها، وحلمه الواسع عن مكر أعدائه، وهو مع ذلك كله في سلامة من دينه، وقد نهضت بتلك المعاني المتقدمة، عبارات النص المشرقة التي انمازت بتواشجها وتطعيمها بصور ذات إثارة فنية نحو (مداحض الباطل، نقية الأسّرة، ورضيع لبان الحكمة)، ولعل تلك السمات الفنية التي طبعت النص عوضته عن فقدانه للعنصر الإيقاعي، وكشفت – باستشهاد الإمام الحسن عليه السلام عن نقصان عدد الأفراد الذين يبعدون بوجودهم جزءا مهما من شبح الاغتراب. ومن هنا فلا شك في أن فقدان الإمام الحسين عليه السلام لآخر أحبته من أهل الكساء عليهم السلام وبقاءه وحيدا في التصدي لتلك الأوضاع الاجتماعية العصيبة، سيضاعف من وقع المصيبة ويدفعه لاستحضار ألم فراق أهله الراحلين عنه، فيتسرب إلى نفسه الشعور بالاغتراب.

ولا غرو، فتلك حقيقة أمضاها والده الإمام علي عليه السلام حين قال: "فقد الأحبة غربة"(٥٥)، زيادة على اشتمال النص على عبارات التوديع مشفوعة بألفاظ ذات

دلالات اغترابية: (السلوة، والأسى)، ساعدت في توصيل الشعور بالاغتراب [٥٦].

ولم تُنسِه مصيبته بأخيهعليه السلام من أن يلتفت إلى الحاضرين في آخر خطبته ليشركهم في دعواته: (أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه...) عرفانا لموقفهم وتنمية للحس الجمعي في المجتمع.

والأوضاع الاجتماعية المتردية التي تصدى لها بعد رحيل أخيهعليه السلام، كانت جمة؛ تطرقعليه السلام إلى جانب منها في إحدى خطبه، يصف فيها حال الناس، فهم: "بين مُستعبَد مقهور وبين مُستضعَف على معيشته مغلوب، يتقلبون في الملك بآرائهم ويستشعرون الخزي بأهوائهم اقتداء بالأشرار وجرأة على الجبار" [٥٧]. وأما السلطة الحاكمة، ورموزها، فهم "بين جبار عنيد وذي سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد"[٥٨]. وبهذا قسّمعليه السلام المجتمع إلى طبقتين: الأولى مستعبَدة؛ وهم السواد الأعظم، والأخرى متجبرة؛ وهم الملوك وأعوانهم.

ويبدو أنه ليس هناك طبقات أُخر -أو تكاد- مستقلة بسماتها ونهجها من شأنها أن تشكل ظاهرة صحية في المجتمع؛ ولذلك يستغرب الإمامعليه السلام من حال مجتمعه، إذ تابع خطبته، متعجبا لذلك: "فيا عجبا وما لي لا أعجب والأرض من غاش غشوم ومتصرف ظلوم وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم"[٥٩].

وهذا التعجب يشير إلى اغتراب معمق عن البنية الاجتماعية السائدة التي ارتضت واستسلمت لأن يكون سلب حقوق الفرد ومصادرة رأيه وإهدار حريته، ثقافة لها، و"انتهاك الإنسان لحرية نفسه وحقوقه أشد خطورة عليه من انتهاك الآخرين لحقوقه"[٦٠].

وأحسب أن لتسويغ الإمام عليه السلام لنفسه الحق في أن يعجب (ما لي لا أعجب)، أثره العميق في تزويد المتلقي بصورة تعكس واقع المجتمع السوداوي آنذاك، وبعده السحيق عن النظرة الاجتماعية المثالية للإسلام.

والتعارض بين الفرد والمجتمع لا يتعمق إلا عندما يبلغ الحال شكله الأدنى[٦١]، وهذا التعارض قد شكل أثرا في اغترابه عليه السلام[٦٢].

٢. الرسالة واغتراب الإمام الحسين عليه السلام: لا شك في أن تمكن القيم الجاهلية وأعرافها الاجتماعية من نفوس النظام السياسي الأموي، يرسخ الاعتقاد بأن المبادئ الإسلامية الجديدة ونظمها لما تدلف بعدُ إلى أغوار الضمير وعمق القناعات بالفكر الإسلامي.ومن شواهد ذلك، رسالة الإمام عليه السلام الجوابية لمعاوية بن أبي سفيان الذي بعث برسالة إلى الحسين عليه السلام يلومه على تزوجه من جاريته، فكتب عليه السلام: "أما بعد، فقد بلغني كتابك، وتعييرك إياي بأني تزوجت مولاتي وتركت أكفائي من قريش، فليس فوق رسول الله منتهى في شرف، ولا غاية في نسب؛ وإنما كانت ملك يميني، خرجتْ عن يدي بأمر التمست ثواب الله تعالى، ثم ارتجعتها على سنة نبيه صلى الله عليه وآله، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة، ووضع عنّا به النقيصة، فلا لوم على امرئ مسلم إلا في أمر مأثم، وإنما اللوم لوم الجاهلية"[٦٣].

ولا يخفى أن الواقع السياسي الذي عاصره الإمام عليه السلام قد ألقى بظلاله على الواقع الاجتماعي، وهذا ما تكشف عنه رسالة معاوية التي أنشئت بفعل أسباب اجتماعية تزاوجت بأخرى سياسية مضمرة، ولهذا فقد اكتسبت مثل هذه النصوص أهمية وحيوية في أدب الإمام عليه السلام. وقد استطاع وبانسيابية أن ينسب

فعله في التزويج إلى السنة النبوية الشريفة، وزاد فعله شرفا حين قرنه بطلب الثواب؛ وهذا وحده يكفي لإفحام الخصم.

ولعل الإحساس الذي تملك السلطة الأموية بعدم مشروعية سلطانهم، دفعهم بوعي أو بغير وعي إلى الاهتمام باقتناص مواقف اجتماعية يرونها بحسب قيمهم أنها سلبية؛ طمعا بإحراز موقف أو تغطية لمفارقات معينة، أو سعيا لتحقيق اختراق في مساحة الإمام عليه السلام الشخصية؛ إضعافا لرصيده الاجتماعي.

وبناء على ما تقدم نلحظ أن الإمام عليه السلام ينطلق إلى معالجة الظاهرة الاجتماعية من واقع النص الديني -وهذه أحد ملامح الاغتراب الإيجابي لديه- بخلاف النظام السياسي الذي ينطلق من أعرافه الاجتماعية إلى النص الديني الذي يُشكل عندهم مرجعا تابعا لمرجعيات ثقافية أُخر، وليس مرجعا رئيسا متبوعا في الأحوال كلها، كما هي ثقافة أهل البيت عليهم السلام.

وصفوة القول: إن نصّه عليه السلام المتقدم هو تجسيد لمفهوم الإسلام الذي يمثل قفزة خارج المفهومات السائدة، التي يبدو أنها ما زالت تكتّف الأفكار الإسلامية وتمارس حيالها سلطة عرفية، فـ"الروح القبلية كانت هي السائدة في العصر الأموي، وهي التي أعطت حكم بني أمية طابعا قبليا سافرا"(٦٤).

وهكذا فقد كانت للأوضاع السياسية التي أحاطت بالإمام عليه السلام، بصمة جلية في اغترابه؛ فالاغتراب في أحد جوانبه، ينشأ "نتيجة لمعاناة الإنسان مشكلات عصره وأزماته، ووعيه واكتشافه للتناقضات التي تسود المجتمع، دون أن يكون قادرا على إصلاح الوضع المغلوط، بسبب القهر السياسي"(٦٥)، ولذا "تحسب الغربة الاجتماعية وجها مباشرا من وجوه الاغتراب السياسي؛ لأنها تتصل

اتصالا وثيقا بالظروف السياسية وتقلبات الأحداث"[٦٦]، وكذلك "تسهم العوامل الموضوعية والنفسية في إبراز الجوانب الاجتماعية للظاهرة السياسية، والوجوه السياسية للظاهرة الاجتماعية"[٦٧].

وفي ضوء ما تقدم نجد أن الظاهرة الاجتماعية يمكن أن تكون متعددة الماهيات، وثورته عليه السلام في الواقع واحدة من الظواهر الاجتماعية متعددة الماهيات؛ ذلك أن العوامل التي أثرت في نشوئها متعددة، إلا أن العنصر الاجتماعي يبقى شديد البروز فيها[٦٨]، فإصلاح المجتمع هو جوهر ثورته، وهو يؤكد ذلك بقوله: "إنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي"[٦٩].

وابتدأت رحلة الإصلاح حينما قرر عليه السلام الرحيل عن مدينة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله مع أهله وأصحابه، والانفصال عن موطنه تحت جنح الظلام نحو مكة المكرمة وهو يقرأ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٧٠].

ولا مندوحة من تقرير أن رحيله عليه السلام بفعل تلك الظروف السياسية التعسفية، وعلى تلك الحال، كان كفيلا بأن يحرك مشاعر الاغتراب في روحه، فـ"الارتحال عن الوطن يولّد اغترابا مكانيا لا تنفتح معه إلا أسوار الوحشة"[٧١]، وبخاصة أن الاغتراب كان عنوة، والاقتلاع عن الوطن أشد قسوة من الاغتراب الإرادي[٧٢]. واختياره عليه السلام لتلك الآية الكريمة دليل مهم على ذلك؛ إذ استحضر من خلالها صورة نبي الله موسى عليه السلام وهو يرحل عن وطنه خائفا من أن يدركه الطلب فيحول دون قصده الرسالي[٧٣]. وسياق الآية الكريمة، نفسه إنما يحكي عن واقع حال الإمام عليه السلام آنذاك، والإحساس بالخوف عادة ما يصاحب النزوح عن الوطن[٧٤]، وهذا "الخوف ذاته اغتراب"[٧٥].

ومما زاد في اغترابه، تلك الأخبار التي وردت تجأر بانثلام حال أنصاره الذين كتبوا إليه بالبيعة، فبعدما كان يستأنس لحالهم غدا يستوحش من نواياهم، إذ تشكلت لموقفهم المتغير دلالة متغيرة، و"تحول الدلالة يشير إلى حالة اغتراب"(٧٦). وهذا ما كشفته رسالته التي كتب فيها: "وقد أتتني كتبكم وقدمت عليَّ رُسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم"(٧٧) ثم تابع: "وإن لم تفعلوا ونقضتم عهودكم ونكثتم بيعتكم فلعمري، ما هي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي، والمغرور من اغتر بكم"(٧٨).

ولعل أهم ما يميزه عليه السلام في هذا الصدد إحساسه الإنساني المتدفق بتدهور عصره في مجال الحقوق والحريات، ورغبته في إقامة العدل الاجتماعي الذي أقرّه الإسلام، انسجاما وواقع مسؤولية إمامته، وهذا المائز الإنساني جعله مرشحا أكثر من غيره للاغتراب(٧٩).

وأيا كانت الأسباب فإنها لم تثنِ عزمه ولم تدفعه إلى اليأس والاستسلام للواقع، كما هو شأن أغلب الشخصيات الاجتماعية البارزة المعاصرة له من مثل عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبدالرحمن بن أبي بكر(٨٠)، أو كما هو شأن أغلب الذين عانوا الاغتراب الاجتماعي(٨١)، بل عمقت في ذاته التصميم في بلوغ الهدف، ولاسيما بعد أن تيقن من أن الواقع السائد في وقته لا يستجيب بمعطياته القائمة، للمثل الإنسانية السامية والقيم التي دعا إليها الدين الإسلامي.

فالإمام عليه السلام كان يرى في الواقع الاجتماعي المتردي اصطداما بغاياته المنشودة

وحسرا لمدّ يجري في وجدانه التواق إلى الحرية، وهذا ما تشير إليه رسالتهعليه السلام التي بعث بها إلى أخيه محمد بن الحنفية: "أما بعد، فكأن الدنيا لم تكن، وكأن الآخرة لم تزل والسلام"(٨٢).

٣. الحديث الفني واغتراب الإمام الحسينعليه السلام: مما لا ضبابية فيه أن السلطة الأموية مارست حيال الإمامعليه السلام أشدّ أنواع الخنق الاجتماعي والنفسي، وقد تجلى هذا الأمر في نصوص عدّة؛ منها حديثه الفني الذي أوضح فيه لأحد محبيه، أسباب إقدامه على الثورة، جاء فيه: "يا أبا هرّة إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت وشتموا عِرضي فصبرت، وطلبوا دمي...وأيم الله يا أبا هرّة لتقتلني الفئة الباغية وليلبسهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا"(٨٣).

ومن الواضح أن النص انماز بقوة التشخيص وإدانة النظام بدرجة عالية، فالنص يشع بشعورهعليه السلام بالقهر والاستلاب وكبت الحريات وغياب العدل الاجتماعي.وهذه الظواهر العدمية كلها صنعت أسبابا منتفخة كمنت خلف ثورتهعليه السلام، وانفجرت حين طُلب منه مبايعة يزيد بن معاوية، وهي الأسباب ذاتها التي تسببت في اغترابه؛ لأن "الإنسان مغترب طالما هو مستغَلّ"(٨٤)، ولهذا فإن "نموذج الغريب ونموذج الثائر يعيشان معا جنب إلى جنب"(٨٥)، ليكون الاستغلال قاسما مشتركا بينهما.

وأما طلب دم الإمامعليه السلام وقتله، فلا شك في أنها محاولة سلطوية لحجب فاعليتهعليه السلام بوصفه مرجعية دينية اجتماعية من خلال عملية (شخصنة) الفكر، التي هي نزعة طاغوتية بدائية، فالجسد معادل موضوعي(٨٦) للفكر في حسابات القامعين؛ ففي تصورهم أن تصفية الجسد تعني تصفية الفكر، والقتل هو البديل

عن النقص الفكري.

وعموما فإن تدرج النص في ذكر دوافع الاغتراب من سلب الأموال إلى شتم الأعراض وصولا إلى إراقة الدماء وتأكيدها من خلال تكرار المعنى ليس إلا عملية رسم دوائر للاغتراب، شكل القتل فيها بؤرتها الاغترابية الحادة.

٤. الدعاء واغتراب الإمام الحسين عليه السلام: كان لتلاشي المعايير الاجتماعية الإسلامية والإنسانية عند ساسة المجتمع آنذاك، بما صير رحيل الإمام عليه السلام عن حرم جدّه، أمرا واقعا، أبلغ الأثر في نفسه عليه السلام، وهذا المعنى قد حمله عدد من أدعيته. جاء في أحدها: "اللهم إنّا عترة نبيك محمد (صلواتك عليه وآله)، قد أُخرجنا وأزعجنا وطردنا عن حرم جدّنا وتعدّت بنو أمية علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين"(٨٧).

فإخراج الإمام عليه السلام وإزعاجه وطرده والتعدي عليه لهي أسباب كفيلة باغترابه؛ ولذلك فإن هذا النص ببساطة أسلوبه ومباشرته للمعنى، إنما يمثل قطعة مقدودة من نفسه المعذبة، تمور بما يعتصر قلبه من آهات وهموم؛ وهذا يعني أنه "يتعامل مع العبارة بمقدار ما تحققه من فائدة توصيلية إلى الجمهور، وليس بما تفرضه المعايير الاجتماعية التي تصاحبها الحذلقة إلى الجمهور والتخيل الموهوم"(٨٨).

وقد تفتق الشعور بالاغتراب عنده عليه السلام يوم الطف، ولاسيما بعد استشهاد ولده عليّ الأكبر عليه السلام؛ إذ جاء في دعائه بهذه الفاجعة: "قتلَ الله قوما قتلوك يا بُني! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفا"(٨٨).

ولا يخفى أن الاغتراب -هنا- كامن في فقد أعز الأحباب والألاف، يستتبعه فقدان مذاق الحياة واشتهائها، فالمتلقي يستشعر من دعائه وبخاصة قوله: (على

الدنيا بعدك العفا)، أن هناك شعورا عاطفيا طاغيا في نفسه عليه السلام يجهد أن يلتمس طريق الانعتاق من العالم المحيط؛ ومثل هذا الشعور يبرز حين ييأس الإنسان من الحياة أو يبلغ عدم التكيف مع تركيبة البنية الاجتماعية درجة لا يمكن معها أن يتحقق انسجام ولو بدرجة متدنية.

ولا ريب في أن هيمنة النظام الحاكم وطغيانه كانت تتم من خلال عوامل القهر السياسي والإذعان الاجتماعي وتزييف الوعي، ومن ذلك الإجهاز على كل حركة أو ثورة ترمي إلى الخلاص من الواقع المرير الذي يفضي بطبيعة الحال إلى قلة أنصار الثورة لحساب السلطة المتجبرة، وشحّة عدد الأنصار من أول عوامل الاغتراب الاجتماعي(٩٠).

ومن هنا كان الإمام عليه السلام ينادي يوم كربلاء: "واغربتاه واقلة ناصراه"(٩١).

وفي موضع آخر في كربلاء، نادى عليه السلام: "هل من ذابّ يذب عن حرم رسول الله؟ هل من موحّد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا؟ هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا؟"(٩٢). فمن جملة دلالات هذه النداءات، هو الشعور بالاغتراب نتيجة فقد الأنصار، و"الشعور بالفقد يستلزم أدوات النداء والاستغاثة والندبة"(٩٣).

وهكذا عاش الإمام عليه السلام مغتربا واستشهد مغتربا، ليصنع من ذلك علامة استفهام كبرى لا يقوى المتلقي حين يلتمس لها الإجابة إلا الإقرار بأهمية العدل الاجتماعي واليقين بحريات الشعوب والتضحية في سبيلها.

خاتمة

في ختام الموضوع الاجتماعي نلحظ أن الإمام حاكم عددا من مشكلات الواقع الصعبة بظلالها الاجتماعية كافة، إذ شكلت تلك المحاكمة حفرا في الواقع الصعب. ولا شك في أن توظيف الأدب لمعالجة الواقع الاجتماعي يحفز قدراته عليه السلام في التواصل الجمعي لمجتمعه؛ بغية غرس القيم الاجتماعية الإسلامية التي من شأنها أن تنتج توازنا اجتماعيا ينعم المسلم من خلالها بالسعادة والأمان، زيادة على تحصين الفرد وبث المنعة في نفسه والأنفة من القبول بإهدار حريته وحقوقه.

الهوامش

(١) دراسة موضوعية فنية في أدب الرقائق (رسالة ماجستير)، أحمد عبدالرزاق: ٦٤.
(٢) الحاقة/ ٣٠ - ٣٤.
(٣) صحيح البخاري: ٢٨ (كتاب الإيمان).
(٤) نظرية الأدب: ١١٩.
(٥) أسطورة الأدب الرفيع: ٥٣.
(٦) الإمام الحسين عملاق الفكر الثوري: ٣٩٩.
(٧) الملحمة الحسينية: ١/ ١٣٢.
(٨) الإنسان/ ٢٨.
(٩) صحيح مسلم: ١٠٠١ (باب تراحم المؤمنين)، وقالﷺ: (من خرج في حاجة مؤمن فالله ضامن له الجنة).مختصر جواهر الكلام في الحكم والأحكام - معجم مفهرس للحكم النبوية، القاضي ناصح الدين الآمدي: ٨١، وجاء عن الإمام جعفر الصادقعليه السلام: "ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله: عليَّ ثوابك ولا أرض لك بدون الجنة".ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٨٨.
(١٠) نظرية الأدب: ١٣١.
(١١) كشف الغمة: ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢، وينظر: المجالس السنية: ١/ ٣٦، ولواعج الأشجان: ١٧.
(١٢) ينظر: الأدب في عصر النبوة والراشدين: ١٠٨، والنثر الفني وأثر الجاحظ فيه: ١٢٧.
(١٣) النثر الفني وأثر الجاحظ فيه: ١٢٧.
(١٤) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس: ٤٧.
(١٥) تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي: ٣١٠.
(١٦) كشف الغمة: ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢.
(١٧) المنطق: ٣٦٢.

(١٨) ينظر: التوجيه الأدبي: ٤٣.
(١٩) كشف الغمة: ٢/ ٢٢٢.
(٢٠) م.ن: ٢/ ٢٢٢.
(٢١) التكامل في الإسلام، د. أحمد أمين: ١/ ٨٦.
(٢٢) كشف الغمة: ٢/ ٢٢٢. والنص القرآني في: آل عمران/ ١٣٤.
(٢٣) تحف العقول: ١٧٤، وينظر: بحار الأنوار: ٧٨/ ١١٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٦٢٠.
(٢٤) عن رسول الله، قال: (اصطنع الخير إلى مَن هو أهله وإلى مَن هو مِن غير أهله، فإن لم تصب مَن هو أهله فأنتَ أهله). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٨.
(٢٥) التكامل في الإسلام: ١/ ٨٨.
(٢٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٣، وينظر: بحار الأنوار: ٧١/ ٣٥٧، وكلمة الإمام الحسين عليه السلام، حسن الشيرازي: ١٢٧.
(٢٧) علم النفس الديني: ٣٤٣.
(٢٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٣، وينظر: بحار الأنوار: ٧١/ ٣٥٧، وكلمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٢٧.
(٢٩) العقائد الإسلامية، محمد الحسيني الشيرازي: ١٧٥.
(٣٠) عيون الأخبار: ٢/ ٣٠٣، وينظر: لمعة من بلاغة الحسين: ٤٩ – ٥٠.
(٣١) البيان والتبيين: ١/ ٢٢٨. و(الجُرْن): موضع التمر الذي يجفف فيه. لسان العرب: مادة (ج ر ن).
(٣٢) كشف الغمة: ١/ ٢٢٣، وينظر: لمعة من بلاغة الحسين: ١٠٥، وبلاغة الإمام الحسين بن علي عليه السلام: ١/ ٥٨.
(٣٣) ينظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، طه أحمد إبراهيم: ٣٨.
(٣٤) زهر الآداب: ١/ ٩٨، وينظر: العمدة، ابن رشيق: ٢/ ١٧٢.
(٣٥) الحسين عليه السلام سماته وسيرته، محمد رضا الجلالي: ٩٥.
(٣٦) م. ن: ٩٥.
(٣٧) كشف الغمة: ١/ ٢٢٣.
(٣٨) النساء/ من ٦٦، وينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣/ ١٠٨ – ١٠٩.

(٣٩) صحيح مسلم، كتاب الإيمان: ٧٢.
(٤٠) لسان العرب: مادة (غ ر ب).
(٤١) ينظر: لسان العرب: مادة (غ ر ب).
(٤٢) ينظر: مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية: ١٩٩ – ٢٠٠، والاغتراب في تراث صوفية الإسلام، د. عبدالقادر موسى المحمدي: ٥٨.
(٤٣) الاغتراب في تراث صوفية الإسلام: ٥٩.
(٤٤) الفلسفة الصوفية في الإسلام، د. عبدالقادر محمود: ١٥١.
(٤٥) للتوسع، ينظر: مدارج السالكين: ٢٠١ على سبيل المثال، والاغتراب في الشعر العراقي، محمد راضي جعفر: ٥٠، والغربة والحنين في شعر السياب، د. صالح علي حسين الجميلي: ٢٥٨.
(٤٦) ينظر: الاغتراب الاجتماعي في شعر صدر الإسلام (رسالة ماجستير)، حسن صالح سلطان: ٩.
(٤٧) (٤٦) الاغتراب في الإسلام، فتح الله خليف: ٨٨.
(٤٨) الاغتراب في شعر أحمد الصافي النجفي، وفاء عبدالأمير هادي الصافي: ٦.
(٤٩) ينظر: الاغتراب، د. أحمد العدواني: ٥، والاغتراب في شعر أحمد الصافي: ١٢.
(٥٠) النقد الأدبي، أحمد أمين: ٢٧٦.
(٥١) ينظر: دراسات في النقد الأدبي: ٢/ ٥.
(٥٢) ينظر: تاريخ اليعقوبي: ١٥٦ – ١٥٧، والكامل في التاريخ: ٣/ ٤٠٢.
(٥٣) عيون الأخبار: ٢/ ٣٣٨، وينظر: جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٣٩، وأدب الحسين وحماسته: ٣٠ – ٣١. و(مداحض) من الدَّحض وهو الزلق أو المزلقة، ينظر: كتاب العين: مادة (د ح ض)، و(الأسرّة): جمع سِرار، وتعني خطوط باطن الكف، ينظر: لسان العرب: مادة (س ر ر). و(تقبض) في الأصل (تفيض).
(٥٤) عيون الأخبار: ٢/ ٣٣٨ – ٣٣٩.
(٥٥) نهج البلاغة، شرح محمد عبده: ٤٤٩.
(٥٦) للتوسع في معرفة ألفاظ الاغتراب ودلالاتها، ينظر: الاغتراب في الشعر العراقي: ٧١.
(٥٧) (٥٦) تحف العقول: ١٧٠، وينظر: بحار الأنوار: ١٠٠/ ٦٩.

(٥٨) تحف العقول: ١٧٠.
(٥٩) م. ن: ١٧٠.
(٦٠) حقوق الإنسان عند الإمام الحسين عليه السلام (مقال)، جريدة الأحرار، ع٨٦: ٤.
(٦١) ينظر: البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان وآخرون، راجع الترجمة: محمد سبيلا: ٢٠.
(٦٢) عن أثر التفاوت بين الواقع المعيش والنظرة المثالية في اغتراب الأديب، ينظر: الأدب العربي في كربلاء، د. عبود جودي الحلي: ٢١١ – ٢١٢.
(٦٣) زهر الآداب: ١/ ١٠١، وينظر: جمهرة رسائل العرب: ٢/ ٢٢.
(٦٤) الخطابة العربية في عصرها الذهبي: ١٣٤.
(٦٥) ابن باجة وفلسفة الاغتراب، محمد إبراهيم الفيومي: ٧٢.
(٦٦) الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي، عزيز جاسم: ٩٧.
(٦٧) م. ن: ٩٧.
(٦٨) ينظر: ثورة الحسين وظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية: ١٧٣.
(٦٩) مقتل الحسين، الخوارزمي: ١/ ٢٧٣.
(٧٠) ينظر: تاريخ الطبري: ٥/ ٣٤٣، والإرشاد: ٢٩٤. والنص القرآني في: القصص/ ٢٢.
(٧١) ينظر: محمود درويش الشاعر، ساري الديك: ٦.
(٧٢) رماد الشعر – دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق، د. عبدالكريم راضي: ٩٥، وينظر: الغربة في شعر محمود درويش، أحمد جواد مغنية: ١٩.
(٧٣) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ٢/ ١١٠ – ١١١.
(٧٤) ينظر: الاغتراب، محمود رجب: ١/ ٤٣.
(٧٥) مظاهر الغربة النفسية في الشعر العربي في العصرين الإسلامي والأموي (أطروحة دكتوراه)، أحمد دواليبي: ١٩٥.
(٧٦) رماد الشعر – دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق: ٨٢.
(٧٧) مقتل الحسين عليه السلام، الخوارزمي: ١/ ٣٣٥.
(٧٨) م. ن: ١/ ٣٣٥.
(٧٩) لمعرفة أثر الإنسانية في الاغتراب، ينظر: الاغتراب في شعر أحمد الصافي: ٦.

(٨٠) ينظر: تاريخ الطبري: ٥/ ٣٤٣و٣٨٣، على سبيل المثال.

(٨١) للاطلاع على جانب من مصائر المغتربين اجتماعيا، ينظر: الاغتراب الاجتماعي في شعر صدر الإسلام (رسالة ماجستير): ١٢١ على سبيل المثال.

(٨٢) دلائل الإمامة، الطبري: ٧٧.

(٨٣) الفتوح: ٥/ ٢٧٩، وينظر: مقتل الحسين، الخوارزمي: ١/ ٣٢٤، ومثير الأحزان: ٥٠.

(٨٤) مقدمة في نظرية الأدب: ٥٤.

(٨٥) الشعر العربي المعاصر، عز الدين إسماعيل: ٣٩٩ – ٤٠٠.

(٨٦) المعادل الموضوعي: مصطلح أدبي صاغه: ت. س إليوت، وعرفه بقوله: "إن السبيل الوحيد للتعبير عن الوجدان في الفن هو إيجاد معادل موضوعي، أو بعبارة أخرى، إيجاد مجموعة من الأشياء، أو موقف، أو سلسلة من الأحداث، لتصبح قاعدة لهذا الوجدان بنوع خاص، حتى إذا ما اكتملت الحقائق الخارجية والتي لا بد وأن تنتهي إلى خبرة حسية، تحقق الوجدان المراد إثارته". ينظر: الشعر العربي المعاصر، د.الطاهر أحمد مكي: ٩٠

(٨٧) مقتل الحسين، الخوارزمي: ١/ ٣٣٧، وينظر: لمعة من بلاغة الحسين عليه السلام: ٧٢.

(٨٨) تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي: ١٣٣.

(٨٩) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٤٦، وينظر: الإرشاد: ٣٧٤.

(٩٠) ينظر: الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي: ٩٩.

(٩١) أسرار الشهادة، الفاضل الدربندي: ٤٢٦، وينظر: معالي السبطين: ٢/ ٤٣.

(٩٢) الفتوح: ٥/ ١٣١، مقتل الحسين، الخوارزمي: ٢/ ٣٦ – ٣٧.

(٩٣) مظاهر الغربة النفسية في الشعر العربيفي العصرين الإسلامي والأموي: ٢٤٩.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

(أ)

- ابن باجة وفلسفة الاغتراب، محمد إبراهيم الفيومي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- أدب الحسين وحماسته، أحمد صابري الهمداني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ط٣، ١٤١٥هـ.
- الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨م – اتجاهاته وخصائصه الفنية، د. عبود جودي الحلي، مكتبة أهل البيت، كربلاء، العراق، ٢٠٠٥م.
- الأدب في عصر النبوة والراشدين، صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٧م.
- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد، منشورات محبين، قم، إيران، ط١، ٢٠٠٥م.
- إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، تح: هاشم الميلاني، دار الأسوة، إيران، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- أسرار الشهادة، الفاضل الدربندي (ت١٢٨٦هـ)، منشورات الأعلمي، طهران، د. ت.
- أسطورة الأدب الرفيع، د. علي الوردي، دار كوفان للنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.
- أعيان الشيعة، محسن الأمين، تح: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ت.
- الاغتراب، محمود رجب، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٨.
- الاغتراب في تراث صوفية الإسلام – دراسة معاصرة، عبدالقادر موسى المحمدي، بيت الحكمة، بغداد، العراق، ط١، ٢٠٠١، ١.
- الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي، عزيز السيد جاسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ١٩٨٧.

- الاغتراب في الشعر العراقي، د. محمد راضي جعفر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ت.
- الإمام الحسين عملاق الفكر الثوري – دراسة في المنهج والمسار، د. محمد حسين علي الصغير، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

(ب)

- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، د. ت.
- بلاغة الإمام الحسين بن علي عليه السلام – دراسة وتحليل، حسين أبو سعيدة الموسوي، كوثر، ط١، ٢٠٠٤م.
- البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان وآخرون، راجع الترجمة: محمد سبيلا، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٤م.
- البيان والتبيين، الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، ط٧، ١٩٩٨م.

(ت)

- تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي، د. محمود البستاني، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
- تاريخ الطبري، الطبري (ت ٣١٠هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د. ت.
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، طه أحمد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م.
- تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصوري، شريعت، قم، ط٢، ١٤٢٥هـ.
- تحف العقول، ابن شعبة الحراني، قدم له وعلق عليه: حسن الأعلمي، شريعت، طهران، ط١، ١٣٨٤هـ.
- التسهيل لعلوم التنزيل، أحمد بن جزي الغرناطي (ت٧٤١هـ)، اعتنى بتنقيحه وضبط كلماته وخرج آياته وأحاديثه وعرف بأعلامه د.عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت، لبنان، د. ت.

- التكامل في الإسلام، د. أحمد أمين، آثار، د. م، ط١، ٢٠٠٦م.
- التوجيه الأدبي، طه حسين وآخرون، وزارة المعرف، مصر، ١٩٥١م.

(ث)

- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قدم له: محمد مهدي الخرسان، أمير، قم، ط٢، ١٣٦٨هـ.
- ثورة الحسين عليه السلام – ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية، محمد مهدي شمس الدين، وثق أصوله وحققه وعلق عليه: سامر الغديري، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٦م.

(ج)

- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط١، د. ت.
- جمهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.

(ح)

- الحسين عليه السلام سماته وسيرته، محمد رضا الجلالي، دار المعروف، قم، إيران، ط٢، ٢٠٠٥م.

(خ)

- الخطابة العربية في عصرها الذهبي، إحسان النص، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.

(د)

- دراسات في النقد الأدبي، رشيد العبيدي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٦٩م.
- دلائل الإمامة، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، أمير، قم، ط٣، ١٣٦٣هـ.

(ر)

- رماد الشعر – دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق، د. عبدالكريم راضي جعفر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ١٩٩٨م.

(ز)

- زهر الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي العصري القيرواني، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم الدكتور زكي مبارك، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٧٢م.

(ش)

- الشعر العربي المعاصر، د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.
- الشعر العربي المعاصر – قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د.عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٣م.

(ص)

- صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.

(ع)

- العقائد الإسلامية، محمد الحسيني الشيرازي، دار صادق، كربلاء، العراق، د. ت.
- علم النفس الديني، رشاد علي عبدالعزيز، دار المعرفة، مصر الجديدة، ١٩٩٦م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق (ت٤٥٦هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٧٢م.
- عيون الأخبار، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب فهارسه:د.يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- عيون أخبار الرضا عليه السلام،أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، أمير، قم، ط١، ١٣٧٨هـ.

(غ)

- الغربة في شعر محمود درويش، أحمد جواد مغنية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

(ف)

- الفتوح، ابن أعثم الكوفي (ت٣١٤هـ)، دار الكتب الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.
- الفلسفة الصوفية في الإسلام، د. عبدالقادر محمود، دار الفكر العربي، مصر، ط١، ١٩٦٦م.

(ك)

- الكامل في التاريخ، ابن الأثير(ت٦٣٠هـ)، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢.

- كشف الغمة في معرفة الأئمة، الإربلي (ت ٦٩٣هـ)، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.
- كلمة الإمام الحسين عليه السلام، حسن الشيرازي، مركز الرسول الأعظم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

(ل)

- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، د. ت.
- لمعة من بلاغة الحسين عليه السلام، مصطفى المحسن آل الاعتماد، مطبعة الغري الحديثة، النجف، العراق، ط٥، ١٩٦٠م.
- لواعج الأشجان، محسن الأمين العاملي، تح: حسن الأمين، دار الأمير، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

(م)

- مثير الأحزان في أحوال الأئمة الأثني عشر أمناء الرحمن، شريف الجواهري، مطبعة شريعت، قم، إيران، ١٤٢٣هـ.
- المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية، محسن الأمين، شريعت، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، تصحيح وتعليق: هاشم الرسولي الهلاتي وفضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة للطباعة والنشر، طهران، ط١، ١٩٨٦م.
- مختصر جواهر الكلام في الحكم والأحكام - معجم مفهرس للحكم النبوية، القاضي ناصح الدين الآمدي، دار العلوم، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
- مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٦م.
- معالي السبطين، محمد مهدي الحائري، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، ١٤٠٩هـ.
- مقتل الحسين عليه السلام، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)، تح: محمد السماوي، دار أنوار الهدى، ط٣، ٢٠٠٥م.
- مقدمة في نظرية الأدب، عبدالمنعم تليمة، دار العودة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٩م.
- الملحمة الحسينية، مرتضى المطهري، فيضية، ط١، ١٤٢٥هـ.
- المنطق، محمد رضا المظفر (ت١٣٨٣هـ)، دار الغدير، قم، ط٤، ١٤٢٦هـ.

(ن)

- النثر الفني وأثر الجاحظ فيه، عبدالحكيم بلبع، لجنة البيان العربي، المنيرة، د. ت.
- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحسن بن محمد بن نصر الحلواني (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي، قم، إيران، ط١، ١٤٠٨هـ.
- نظرية الأدب، رينيه ويليك وأوستن وارين، تر: محيي الدين صبحي، مصطفى خالد الطرابيشي، ط٣، ١٩٧٢م.
- النقد الأدبي، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٦٧م.
- نهج البلاغة، الشيخ محمد عبدة، كيميا، قم، إيران، ط١٤٢٧،١هـ.

(ي)

- يزيد بن معاوية، أبو جعفر أحمد المكي، د. مط، د. م، ط١، ١٩٧٨م.
- يوم الحسين عليه السلام، د. فاضل المالكي، مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية، ط٢، ١٤٢٤هـ.

الرسائل والأطاريح الجامعية

(أ)

- الاغتراب الاجتماعي في شعر صدر الإسلام (رسالة ماجستير)، حسن صالح سلطان، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠م.
- الاغتراب في شعر أحمد الصافي النجفي (رسالة ماجستير)، وفاء عبدالأمير هادي الصافي، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥م.

(د)

- دراسة موضوعية فنية في أدب الرقائق (رسالة ماجستير)، أحمد عبدالرزاق خليل، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢م.

(م)

- محمود درويش الشاعر – دراسة فنية (رسالة ماجستير)، ساري الديك، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨م.
- مظاهر الغربة النفسية في الشعر العربي في العصرين الإسلامي والأموي (أطروحة دكتوراه)، أحمد دواليبي، كلية الآداب، جامعة حلب، ٢٠٠٠م.

الدوريات

(أ)

- الاغتراب، د. أحمد العدواني، مجلة عالم الفكر، مج١٠، ع١، ١٩٧٩.
- الاغتراب في الإسلام، فتح الله خليف، عالم الفكر، الكويت، مج١٠، ع١، ١٩٧٩.

(ح)

- حقوق الإنسان عند الإمام الحسين عليه السلام، جريدة الأحرار، كربلاء، ع٨٦، ٤رجب ١٤٢٨هـ - ١٩ تموز ٢٠٠٧م.

(غ)

- الغربة والحنين في شعر السياب (بحث)، د. صالح علي حسين الجميلي، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، ع١٦٤، ١٩٩٦م.